تأملات في كتاب "الخاطريات" لابن جني

القسم الأول

د. فوزي الشايب

جامعة اليرموك

ابن جني أشهر من أن يعرّف؛ إنه حجة في اللغة معروف، واحد الجهابذة المعدودين الأفذاذ، الذين طبقت شهرتهم الآفاق، وسارت بأخبارهم الركبان. وقد كانت له بالصرف عناية خاصة، ومعرفة ثاقبة، وقدم راسخة "ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه"[١]. وعليه، فقد كان –رحمه الله– أبا الصرف العربي بلا منازع، وكان يجمع إلى سداد الرأي وحدة الذكاء. صفاء قريحة، وحضور بديهة، وعبارة واضحة وصريحة.

وقد أكسبت صفاته ومزاياه هذه كتبه طعماً خاصاً، ونكهة علمية مميزة، لا يملك معهما أي مشتغل بالقضايا اللغوية إلاّ أن يقبل عليها بشغف بالغ، وأن يقرأها بنهم شديد، ومن هنا كان اهتمامي بكتابه "الخاطريات" الذي انبرى لتحقيقه الدكتور علي ذو الفقار شاكر[٢]، وتولى تحقيق المسائل المنسية منه الدكتور عبد الفتاح السيد سليم[٣].

وكتاب "الخاطريات" بالقياس إلى كتب ابن جني الأخرى، متواضع في حجمه وفي مادته، فلا يزيد حجمه مع تحقيقه وفهارسه على خمس وخمسين ومئتي صفحة، ولا يزيد ما ورد فيه من قضايا لغوية على كونه اجتراراً وتكراراً وتعديلاً لما ورد في كتبه المهمة الأخرى، كالخصائص، والمنصف، وسرّ صناعة الإعراب... أو في كتب أستاذه أبي علي الفارسي.

ومن اسم الكتاب "الخاطريات" نفهم أنه عبارة عن جذاذات فكرية مجموعة كيفما اتفق، وربما نجد المسألة الواحدة مكررة في غير موضع. وهذه الطريقة في عرض الأفكار إن كان لها مزيّة الترويح عن النفس ودفع السأم والملل اللذين تفرضهما الرتابة في عرض جزئيات الموضوع الواحد، فإنها تعمل من الجهة الأخرى على تشتيت الذهن، وتضعف القدرة على التركيز.

ومما يزيد في تشتيت الذهن، ويضعف القدرة على التركيز، كثرة ما مني به هذا الكتاب من مظاهر السقط التي لا يعرف مداها. وأبرز مثال على ذلك المسائل المنسية من الكتاب التي تولى تحقيقها الدكتور عبد الفتاح السيد سليم. ولكن هذه المسائل ليست هي كل ما نسي منه،آية ذلك ما نجده من نقول عن كتاب "الخاطريات" في "خزانة الأدب"[٤]. وفي "الأشباه والنظائر[٥]، ولا أثر لها في الكتاب المحقق، ولا في المسائل المنسية منه.

ومع تقديرنا للجهد الذي بذله المحققان الفاضلان في إخراج الكتاب ومسائله المنسية، فإننا نعتقد أن هذا الكتاب لم يعط ما يستحقه من الجهد والوقت، آية ذلك ما يعج به الكتاب من مظاهر التصحيف والتحريف، والتقصير الواضح في تخريج كثير من شواهده، هذا إلى جانب عدد غير قليل من الهنات الأخرى في متن الكتاب، وفي التحقيق أيضاً، وقد جعلنا ذلك نعتقد أن هذه الهنات تستحق أن تفرد ببحث مستقل، خدمة للكتاب من ناحية، وليكون ذلك حافزاً للمحققين الفاضلين على تلافي ما يعرو هذه الطبعة من هنات ومآخذ في الطبعات القادمة من ناحية أخرى.

ومن باب التيسير والتسهيل للأمر آثرت عرض هذه الهنات والمآخذ على حسب ورودها صفحة صفحة، بادئاً بالكتاب المحقق، ومثنياً بالمسائل المنسية.

أولاً: الكتاب المحقق

ص٣٤

قوله:

أبا واصل فاكسوهما حلّتيهما فإنكما إن تفعلا فتيان

بما قامتا لو تغلوانكم فغاليا وإن ترخصا فهو الذي تردان

لم يعن المحقق بتخريجهما، وقد ورد هذان البيتان في "شرح القصائد السبع الطوال"[٦]، على أنهما من إنشاد الكسائي والفراء. ووردا أيضاً في كتاب "إيضاح الشعر"[٧]، وذكر صاحبه أنهما من إنشاد الكسائي.

وقد وردت القطعة الأخيرة من البيت الثاني، وهو قوله:"بالذي تردان" في كتاب الخصائص[٨]. وفي الأشباه والنظائر[٩]. وورد البيت الأول فقط في "ضرائر الشعر" لابن عصفور[١٠]. وفي "ارتشاف الضرب" لأبي حيان[١١]. مع بعض التغيير الطفيف، قوامه وضع " ابا خالد" مكان "أبا واصل".

هذا، وقد خرّج ابن جني قوله "فاكسوهما" بأن الواو فيه ما هي إلا مجرد إشباع لضمة السين[١٢]. ولكن أستاذه أبا علي ذكر أن هناك احتمالين؛ "أحدهما أن يكون أراد الوقف على مثال الأمر المسند إلى الواحد، فأثبت ولم يحذف، كما لم يحذف من قوله:"لم تهجو". فالواو على هذا لام الفعل[١٣]. والآخر: أن يكون قد خاطب الواحد وصرف الخطاب بعد إلى الاثنين اللذين في قوله:"فإنكما إن تفعلا" وجعل الاثنين جمعاً... فالواو على هذا في "فاكسوهما" واو ضمير، وليست اللام كالتأويل الأول"[١٤].

ص٣٥

قوله:

قال لها من تحتها وما استوى هزّي إليك الجذع يجنيك الجنا

اكتفى المحقق بالإحالة على لسان العرب "وتاج العروس" اللذين ذكرا أنه من إنشاد الفراء. والبيت موجود في كتاب "معاني القرآن" للفراء. وقد نسبه إلى بعض بني حنيفة[١٥].

ص ٣٦

قوله:

قلت وقد خرّت على الكلكال

ورد البيت في الجمهرة، منسوباً إلى دكين بن رجاء الراجز[١٦]، وورد غير منسوب في مراجع أخرى كثيرة غير ما ذكر المحقق[١٧].

ص٤٧

قوله:

إذا ركبت فاجعلوني وسطا إني كبير لا أطيق العنّدا

ورد البيت في "الجامع لأحكام القرآن" منسوباً إلى الحارثي[١٨]، وورد غير منسوب في مراجع أخرى كثيرة[١٩].

ص٤٨

قوله:

بينا الفتى يَسعى ويُسعى له

لم يخرج المحقق هذا الجزء من البيت، وهو صدر بيت للحارث بن حلزة اليشكري، وهو موجود في ديوانه، والبيت بتمامه:

بينا الفتى يَسْعى ويُسْعى له تاح له من أمره خالج[٢٠]

وقد ورد البيت في مراجع أخرى كثيرة[٢١].

ص٤٩

بالنسبة لحديث الأحرف السبعة، علق المحقق (في الهامش رقم ٣) بقوله: "ينظر". وقد أورد أبو عمرو الداني الحديث في كتابه: الأحرف السبعة للقرآن، من طريقين: فعن طريق خلف بن أحمد بن هاشم... عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أتاني جبريل وميكائيل فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: بسم الله –في حديث الحسن–، وفي حديث حمّاد: يا محمد اقرأ القرآن على حرف. فنظرت إلى ميكائيل، فقال استزده... فقال جبريل اقرأه على سبعة أحرف كلهن شاف كاف، لا يضرّك كيف قرأت، ما لم تختم رحمة بعذاب، أو عذاباً برحمة، في حديث الحسن، وفي حديث حمَّاد: ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة[٢٢].

وعن طريق شيخه أبي الفتح... عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:"اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين. فقال ميكائيل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف كل

شاف كاف، ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة، وآية رحمة بآية عذاب، وهو قولك هلمّ وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل[٢٣] ".

ص٥٠

قوله:

ركيب الصوا يرفضّ عنه الجنادل

لم يعن المحقق بتخريجه، وهذا عجز بيت للحطيئة، من قصيدة له يرثي بها علقمة بن علاثة، والبيت موجود في ديوانه، وهو بتمامه:

صموت السّرى عيرانه ذات منسم نكيب الصوى ترفضّ عنه الجنادل[٢٤]

ومن رواية الديوان نعرف أن هناك تحريفاً في الكلمة الأولى من العجز، قوامه: تحويل نكيب إلى ركيب، والبيت موجود أيضاً في مختارات شعراء العرب لابن الشجري[٢٥].

ص٥٠

بالنسبة لتوقف السيرافي عن الدراسة على ابن السراج، وقصته مع الفارسي نجدهما في معجم الأدباء مع بعض التغيير الطفيف. وأما بالنسبة "للمسموعات" التي وردت في ثنايا هذا الخبر، والتي علق المحقق (في الهامش رقم ٤) عليها بقوله:" لعله يعني رواية الشعر، والله أعلم"، نجدها مفسرة في معجم الأدباء بأنها: علم الوقت من اللغة، والشعر والسماع من الشيوخ[٢٦].

ص٥٠

قوله:

وأسعد الفرغ أديمان اثنان

لم يعن المحقق بتخريجه. وهذا في الحقيقة أحد خمسة أبيات من الرجز مجهولة القائل، ذكرها أبو زيد في نوادره، وهي:

لا دلو إلا مثل دلو أهبان

واسعة الفرغ أديمان اثنان

مما تنقّت من عكاظ الركبان

إذا استقلت رجف العمودان

لها عناجان وست آذان[٢٧]

وواضح من رواية أبي زيد أن هناك تحريفاً في الكلمة الأولى من البيت الوارد في الخاطريات، وهو الثاني ههنا، حيث حرّفت كلمة "واسعة" إلى:"وأسعد" هذا وقد وردت الأبيات: الأول والرابع والخامس في الجمهرة[٢٨].

ص٥١

قوله:

فقرّي في ديارك إن قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا

لم يعن المحقق بتخريجه، وهو لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه[٢٩]. وهو موجود أيضاً في التذكرة الحمدونية[٣٠]. وفي أراجيز العرب للبكري[٣١]. وفي مجموعة المعاني[٣٢].

ص٥٣

قوله:

فإنكم أعمام أمي وخالها

علق المحقق (في الهامش رقم ٢) بقوله:" لم أعرفه". وهذا عجز بيت لأحدهم. وهو بتمامه:

فإن تصلوا ما قرّب الله بيننا فإنكم أعمام أمي وخالها[٣٣]

ص٥٣

قوله:

نمت وعرق الخال لا ينام

علق المحقق (في الهامش رقم ٣) بقوله:"كذلك". أي لم يعرفه أيضاً. وهذا في الحقيقة أحد ثلاثة أبيات من الرجز لخطام الكلب بجير بن رزام، وهي:

والله ما أشبهني عصام

لا خلق منه ولا قوام

نمت وعرق الخال لا ينام[٣٤]

يقصد بذلك أن امرأته قد غلبته على ابنه، فذهبت به إلى أخواله. وقال الجاحظ:"زعم كثير من العلماء أن عرق الخال أنزع من عرق العم" [٣٥]. هذا وقد وردت الأبيات الثلاثة غير منسوبة في "الكامل" للمبرد[٣٦]. وقد ورد البيت الثالث فقط في النسخة المحققة من كتاب الكامل وغير منسوب أيضاً[٣٧]. وقد وردت

الأبيات الثلاثة غير منسوبة في سمط اللآلي[٣٨]. بقي أن نقول: "إن عرق الخال لا ينام"، مثل من أمثال العرب[٣٩].

ص ٥٣

قوله:

إن نزارا أصبحت نزارا

علق المحقق (في الهامش رقم ٥) بقوله" لم أعرفه". وهذا التعليق دليل على العجلة، وعدم التروي، ذلك أن هذا صدر بيت من أبيات الكتاب منسوب فيه صراحة إلى رؤبة. جاء في الكتاب: قال رؤبة:

إن نزارا أصبحت نزارا دعوة ابرار دعوا أبرارا[٤٠]

ولكن البيت غير موجود في ديوانه. وقد ورد البيت في مجاز القرآن مرتين؛ منسوباً مرة[٤١]، وغير منسوب في المرة الأخرى[٤٢]. وقد ورد البيت منسوباً إلى رؤبة أيضاً في كتاب "الإفصاح" للفارقي[٤٣]. وورد غير منسوب في كتاب "التمام في تفسير أشعار هذيل" لابن جني[٤٤]. وقد نسبه محققو الكتاب إلى رؤبة[٤٥]. وورد البيت غير منسوب أيضاً في "شرح المفصل"[٤٦].

ص٥٥

قوله (سطر ٤):

"... لم أر ذلك إيطاء أولو اتفق اللفظان، وكانا معرفتين؛ وذلك لاختلاف معنيهما". صواب ما تحته خط أعلاه، هو:" ولو" و"معنييهما".

ص ٦٢

قوله:

رُبّ شريب لك من عرينة (ثلاثة أبيات)

وردت هذه الأبيات ضمن أربعة في كتاب سرّ صناعة الإعراب مروية عن قطرب، ومنسوبة إلى امرأة من فقعس، وهي على النحو الآتي:

يا رب خال لك من عرينة فسوته لا تنقضي شهرينه

حجّ على قليّص جوينة شهري ربيع وجماديينه[٤٧]

وقد ورد البيتان الثالث والرابع ضمن خمسة أبيات في الجمهرة على النحو الآتي:

أصبح زبن خفش العينينه

فسونة لا تنقضي شهرينه

شهري ربيع وجماديينه

يحلف لا يرضى بنعجتينه

يا ليته يعطى درهمينه[٤٨]

وقد وردت الأبيات بالإضافة إلى ذلك في كل من شرح المفصل[٤٩]، وشرح جمل الزجاجي[٥٠]، وفي ضرائر الشعر لابن عصفور[٥١]. وفي خزانة الأدب[٥٢] وورد البيت الأخير وحده في كتاب الممتع في التصريف[٥٣].

وقد استشهد اللغويون بهذه الأبيات على أن فتح النون بعد الياء في التثنية وغيرها لغة لبني زياد بن فقعس على حد قول الكسائي[٥٤]، ولبعض بني أسد على حد قول الفراء[٥٥]. ومعروف أن بني زياد بن فقعس هم بعض بني أسد. فالقولان إذن شيء واحد.

وقد أجمع القدماء على أن فتح نون المثنى لغة وليست ضرورة[٥٦]. مستدلين على ذلك بقول حميد بن ثور الهلالي:

على أحوذيّينَ استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب

ففتح نون المثنى ولم يكسرها كما جرت العادة، ولو كسرت النون ما انكسر البيت. والصحيح عندنا أن فتح نون المثنى في هذا البيت وفي غيره إن هو إلا مسألة صوتية تمليها سياقات معينة لتحقيق المخالفة بين المتجانسات، أو المجانسة بين المتنافرات؛ فلو كان فتح النون في بيت حميد بن ثور السابق لغة لكان ينبغي للشاعر أن يلتزم ذلك في سائر أبيات القصيدة، ولكننا نجده يكسرها على حسب ما جرت به العادة في غير موضع من القصيدة نفسها، كقوله:

رياح الأخرجينِ[٥٧]، و"بالمشفرينِ"[٥٨]، و"بإستارينِ"[٥٩]، وهذه مجرد عيِّنات فقط، وهناك مواضع أخرى كثيرة، وعليه فليس فتح النون في"أحوذيينَ" لغة، وإنما هو مجرد مخالفة صوتية للكسرة والياءات قبلها.

أَمّا فتح النون لأجل المجانسة أو المشاكلة اللفظية فيمثله فتح النون في قوله:

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرينِ أشبها ظبيانا[٦٠]

ففتح نون "العينانا" للمشاكلة اللفظية فقط مع "ظبيانا". ومعروف أن التصريع أمر مرغوب فيه. ثم إن هناك دليلاً آخر هو كسر النون في "منخرين" على حسب القاعدة، فلو كان فتحها لغة لكان ينبغي للشاعر أن يلتزم ذلك في سائر القصيدة.

ومن المناسبة اللفظية أيضاً ضم نون المثنى في قوله:

يا أبتا أرّقني القنّانُ فالنوم لا تطعمه العينانُ[٦١]

للمجانسة اللفظية مع النون المضمومة في آخر المصراع الأول. وقد يكون ضم نون المثنى لمجرد تحقيق المخالفة مع الفتحة الطويلة قبلها وذلك كالذي حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني: هما خليلانُ[٦٢]، وكما جاء في قول فاطمة الزهراء رضي الله عنها: يا حسنانُ يا حسنانُ[٦٣]. والأمر مع "جماديينه" و" شهرينه" لا يزيد على كونه مسألة صوتية قوامها إضافة هاء السكت على آخر المثنى لأجل تحقيق المجانسة اللفظية مع "عرينة" أي الوقف على المختوم بتاء التأنيث. فالمسألة مسألة صوتية قوامها تحقيق المناسبة اللفظية، قال ابن الصائغ[٦٤]: "اعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية، يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول".

وشبيه بهذه الأبيات، ما أنشده قطرب لبعض الأعراب:

مرت بنا أول من أمسينه تجرّ في محفلها الرجلينه[٦٥]

وهناك قضية أخرى في الأبيات التي ساقها ابن جني في الخاطريات هي رفضه، ورفض جمهور النحويين عطف "جماديينه" على "ربيع"، وعَدّوها معطوفة على "شهري" لئلا يكون البدل (شهري ربيع وجماديينه) أكثر من المبدل منه " شهرينه"؛ إذ المعهود عندهم أن الأقل يبدل من الأكثر، ولا يبدل الأكثر من الأقل[٦٦]. وقد استأنس ابن جني لرأيه بقطع سيبويه لـ"ربع" وعدم اتباعه لـ"الطلل" لكونه أكثر منه، وذلك في قول عمر بن أبي ربيعة:

اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربع قواء أذاع المعصرات به وكل حرّان سار ماؤه هطل

حيث أعرب سيبويه "ربع" خبراً لمبتدأ محذوف على تقدير: ذاك ربع، أو هو ربع[٦٧].

ولكن أخذ الأشياء على ظاهرها أولى من التأويل، وإذا أخذنا الأشياء على ظاهرها تبين لنا أن الأكثر يبدل من الأقل، كما في قوله تعالى:" يَدْخُلُونَ الجنّةَ وَلا يُظلمونَ شيئاً جنّاتِ عَدْنٍ"[٦٨]، حيث جاءت جنات بدلاً من جنة. ومن هذا القبيل قول عبدالله بن قيس الرقيات:

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات[٦٩]

حيث أبدل "طلحة" من "أعظم" وهو أعمّ منها. ومن هذا القبيل أيضاً قوله:

أحبّ ريّا ما حييت أبدا ولا أحبّ غيرها أحدا[٧٠]

فأبدل "الأبد" من "ما حييت" وإن كان أعمّ منه. ومنه أيضاً قول امرئ القيس:

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل[٧١]

فأبدل "يوماً" من "غداة البين" وهي بعضه. وإبدال العام من الخاص، أو الأكثر من الأقل لغة لبعض العرب حكاها يونس بن حبيب، فقد ذكر أن العرب قد تجيز مع التقديم ما تجيزه مع التأخير[٧٢]. قال سيبويه[٧٣]: " وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: مالي إلا أبوك أحد. فيجعلون أحدا بدلاً". وأحد أعم بطبيعة الحال من "أبوك". وبناء على أخذ الأشياء على ظاهرها ذهب السيرافي قديماً إلى أنه يجوز أن يكون "ربع" في بيت الكتاب بدلاً من الطلل[٧٤]. وقال السيوطي:" والمختار خلافاً للجمهور إثبات بدل الكل من البعض لوروده في الفصيح"[٧٥]. ولا شك في أن إبدال الأكثر من الأقل ينطوي على نكتة بلاغية، وقيمة معنوية غايتها تفخيم شأن المبدل منه، وتعظيمه، وذلك عن طريق جعل القلة كثرة، والواحد جمعاً.

ص٦٣

قوله:

وهي ثلاث أذرع وإصبع

هو كما ذكر المحقق مما زاده الجرمي في شواهد الكتاب وهو أحد ثلاثة أبيات أوردها الفراء في كتابه، المذكر والمؤنث، وهي:

أرمي عليها وهي فرع أجمع

وهي ثلاث أذرع وإصبع

وهي إذا أنبضت عنها تسجع[٧٦]

وقد زاد عليها ابن السّكيت رابعاً، وهو:

ترنّم النحل أبى لا يهجع[٧٧].

بقي أن نقول إن هذه الأبيات قد نسبها العيني إلى حميد الأرقط[٧٨].

ص ٦٥

قوله:

امتحضا وسقيّاني ضيحا وقد كفيت صاحبّي الميحا

ذكر المحقق أنهما وردا في لسان العرب، ولكنهما قد وردا قبل ذلك في "الكامل في اللغة والأدب"[٧٩]، وفي الجمهرة[٨٠]، وفي التبيان في شرح الديوان، للعكبري[٨١].

ص ٦٦ (سطر ١):

بالنسبة إلى قول ابن جني:"أعمل الفعل الآخر على قولنا نحن". فسّر المحقق قول ابن جني هذا بقوله (الهامش رقم ١): (في عطفه سقيّاني على امتحضا). وليس هذا مقصد ابن جني في عبارته السابقة، وإنما قصد ابن جني توضيح وجهة نظر البصريين ومن يرى رأيهم في العامل في باب التنازع، حيث يختار البصريون إعمال الثاني، وذلك لقربه من المعمول، وإيثاراً لعدم الفصل بين العامل والمعمول. وعليه، فالعامل ههنا هو الفعل "سقيّاني:. وفي مقابل ذلك يختار جمهور الكوفيين إعمال الأول وذلك تفادياً للإضمار قبل الذكر. ويرى الفراء من الكوفيين أن العاملين إذا كانا يطلبان المعمول على جهة واحدة كما هو الحال في البيت السابق فإنهما يعملان فيه معاً، وعليه، فهو معمول لهما[٨٢].

ونقول بعد هذا، ليس في هذا البيت أي دليل يقطع بأن العامل هو الأول أو الثاني؛ إذ من الممكن جداً أن يكون الشاعر قد أعمل الأول في "ضيحا"، وأعمل الثاني في ضميره، ثم حذفه؛ نظراً إلى كونه فضلة، ومن هنا ليس في قوله تعالى:" آتوني أُفْرِغْ عليه قِطْرا" [٨٣] ، وقوله تعالى:"هاؤُمُ اقرَءُوا كتابِيَه"[٨٤] ، وهما مما استند إليه البصريون في اختيار إعمال الثاني دون الأول– أي دليل يقطع بإعمال الثاني. قال أبو حيان[٨٥] :" لم يحضرني إلى الآن في التنزيل جلّ منزله، ما هو

صريح في إعمال الثاني إلاّ قوله:"وإذا قِيل لَهُم تَعَالَوا يستَغْفِرْ لَكُم رسولُ الله"[٨٦]. ولو أعمل الأول لقال:" تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله". ومثله في الحديث:"إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم"[٨٧] . ولا صراحة في قوله تعالى:"آتوني أفرغ عليه قطرا"، و "هاؤم اقرءوا كتابيه". ولا التفات إلى قول من قال: إنه لو أعمل الأول لوجب الضمير في الثاني، وأن يقول: أفرغه، واقرءوه؛ لأنا قد ذكرنا أولاً جواز حذف الضمير في مثل هذا من حيث كان مفعولاً.

ص ٦٦ (سطر ٧)

كلمة "شُوُباخ"

التي علق المحقق عليها بقوله (الهامش رقم ٥):"هكذا كتب وضبط..." نرجّح أنها محرّفة إما عن "الشرياخ" وتعني الكمأة الفاسدة التي استرخت[٨٨]، وإما عن السّرياح، وتعني الجراد، ومن الرجال: الطويل، ومن الخيل، السريع [٨٩].

ص ٦٧

قوله:

إلى ميعاد أرعن مكفهرّ تضمّر في جوانبه الخيول

علق عليه المحقق (في الهامش رقم ١) بقوله:"لم أجده" والبيت من قصيدة لعبد الله بن عنمة الضبي، قالها في رثاء بسطام بن قيس، ومطلعها:

لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضرّ بالحسن السبيل

والقصيدة موجودة في الأصمعيات[٩٠]. وفي ديوان الحماسة بشرح التبريزي[٩١]، وبشرح المرزوقي[٩٢]. وهي موجودة أيضاً في العقد الفريد[٩٣]. والغريب في الأمر أن المحقق الفاضل قد خرّج مطلع القصيدة في موضع لاحق من

الكتاب[٩٤]. وذكر أنه من قصيدة لعبد الله ابن عنمة الضّبّي، يرثي فيها بسطام بن قيس، وأنها موجودة في الأصمعيات.

ص ٧٢

قوله: " كقول خالد":

رقدت ولم ترث للساهر

لم يعن المحقق بتخريج هذا البيت، ولا التعريف بصاحبه، واكتفى بوضع علامة استفهام بشأنه في الهامش رقم ٤. وهذا في الواقع صدر لأحد بيتين ذكرهما القالي في أماليه لخالد الكاتب، وهما:

رَقَدْتَ ولم تَرِثْ للساهرِ وليلُ المحبِّ بلا آخرِ

ولم تَدْرِ بعد ذهاب الرقا د ما صنَع الدمعُ من ناظري[٩٥]

وقد ورد البيتان منسوبين إلى خالد الكاتب في كتاب بهجة المجالس[٩٦]. وفي كتاب ذوات الوفيات[٩٧]، مع بعض التغيير الطفيف.

وقد نسبهما ابن منظور في كتابه "نثار الأزهار" إلى العباس بن الأحنف[٩٨]. غير أنهما ليسا في ديوانه.

وقد ورد البيت الأول وحده في سمط اللآلي[٩٩]، وفي كتاب "خاص الخاص" للثعالبي، الذي جاء فيه[١٠٠]:" ما زال الناس يفضلون قوله في طول الليل... لحسنه وظرفه وقلة لفظة، وكثرة معانيه، على كل ما قيل فيه، حتى جاء سيدوك الواصلي فأربى عليه بعجيب قوله، ونادره:

عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلى إذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

فحفظوه ونسوا قول خالد، على أنه أوجز لفظاً منه، وليس هو في كمال المعني دونه".

وقد ورد عجز البيت الأول وحده في ثمار القلوب للثعالبي أيضاً، وقد علق بقوله[١٠١]:" وحصل خالد الكاتب على الغرّة والنكتة، حيث قال:

وليل المحب بلا آخر"

أما صاحب البيت فهو خالد الكاتب، أبو الهيثم خالد بن دريد الكاتب البغدادي، شاعر مشهور، رقيق الشعر، أصله من خراسان، وقد ولاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات الإعطاء ببعض الثغور، وتوفي ببغداد سنة ٢٦٩هـ[١٠٢].

ص ٧٧

بالنسبة إلى قوله صلى الله عليه وسلم:"بل أنتم بنو رِشدان". يروى بكسر الراء وبفتحها والفتح هو المشهور[١٠٣] .

ص ٧٨

بالنسبة إلى كسرة العين من "عِشرين" ذهب ابن جني إلى أنه إرادة لكسرة همزة اثنين. والصحيح أنّ كسر عين "عشرين" قضية صوتية صرفة. قوامها تحقيق المخالفة الصوتية عند بعضهم، وتحقيق المماثلة الصوتية عند آخرين. فبروكلمان يرى أن كسر عين عشرين ما هو إلا مخالفة صوتية مع الفتحة الطويلة في آخر الكلمة فالعدد (٢٠) يبنى بتثنية العدد (١٠) بوساطة النهاية (ā) [١٠٤]. وعليه، فالصيغة السامية الأولية لهذا العدد هي "عَشرا" (asra). ومن هنا يتضح أن أصل "العشرين" على هذا هو "العَشْران" تثنية "عَشْر". ثم عن طريق تحقيق المخالفة مع الفتحة الطويلة آخراً تحولت الكلمة من

:"عَشْرا" إلى "عِشرا" ثم قيست "عِشران" بعد ذلك على "ثلاثين" وبقية ألفاظ العقود فصارت "عِشرين" نصباً وجراً و"عِشرون" رفعاً.

ويرى الفريق الآخر أن كسر العين من "عشرين" لا يزيد على كونه مماثلة للكسرة الطويلة بعدها في حالتي النصب والجر، ثم عممّ الكسر على حالة الرفع أيضاً طرداً للباب على وتيرة واحدة[١٠٥] .

ص ٧٩

قوله:

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي لرحت وفي رأسي...تسبر

في البيت كلمة ساقطة، قال المحقق (في الهامش رقم ٥) بشأنها:"كذا هي. والكلمة غير واضحة". والكلمة الساقطة، وغير الواضحة هي "مآيم" جمع "آمّة" وهي الشجّة التي تبلغ أمّ الرأس، وقد أورد ثعلب مع بيت آخر. في مجالسه على النحو الآتي:

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي لرحت وفي رأسي مآيم تسبر

ولكن رأونا سبعة لا يشّفنا ذكاء ولا فينا غلام حزوّر [١٠٦]

وقد ورد البيت الأول وحده في المسائل البصريات[١٠٧] . وفي لسان العرب أيضاً [١٠٨].

ص ٨٣

قوله:

دَعيَ لْومي ومعتبتي أماما عَلى خُلقٍ نَشأت بِه غُلاما

علق المحقق عليه بقوله(الهامش رقم ٢):"ينظر". وبعد النظر تبين أنّ هذا البيت أحد بيتين رواهما البحتري في حماسته لرجل من طيء، وهما

أراك أطلت عذلك يا أماما على خلق عرفت به غلاما

ولست بجازع إن دام شر ولا فرح إذا ما الخير داما[١٠٩]

ويبدو أن البيت الوارد في الخاطريات ملفق من بيتين؛ صدره من بيت، وعجزه من آخر، وهذا ما يتضح لنا من رواية المبرد لهذين البيتين:

دعي لومي ومعتبتي أماما فإني لم أعود أن ألاما

وكيف ملامتي إذ شاب رأسي على خلق نشأت به غلاما[١١٠]

هذا، وقد ورد البيت الثاني منهما في التذكرة الحمدونية [١١١] .

ص ٨٣

لا تجزعي إن منفسا أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

قال ابن جني:"قال لنا أبو علي الفارسي رحمه الله..إن الفاء الثانية زائدة.. ولا تكون الفاء الأولى هي الزائدة".

وعندما رجعنا إلى كتب أبي علي الفارسي وجدنا له غير واحد من الآراء؛ فقد نصّ على زيادة الفاء الثانية في الحجة، حيث قال:"فالفاء في فاجزعي زيادة [١١٢]. ولكنه قد حكم بزيادة إحدي الفاءين دون تحديد في "المسائل البصريات"[١١٣] . وفي "إيضاح الشعر" حيث قال: "لا تكون إحدى الفاءين إلا زائدة"[١١٤]. ولكن جاء في كتاب " المسائل القصرية" عكس ما قرره في الحجة، وعكس ما قاله ابن جني عنه؛ جاء في خزانة الأدب[١١٥] :" قال أبو علي في "المسائل القصرية" الفاء الأولى زائدة، والثانية فاء الجزاء، ثم قال: اجعل الزائدة أيهما شئت".

ص ٨٥

قوله:

الأطيمة: الأتون.

المشهور تشديد التاء فيه أي أتّون وزان تنّور. قال في اللسان[١١٦]:" والأتّون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه". وقال صاحب القاموس[١١٧] :"والأتّون كتنّور. وقد يخفف".

ص ٨٥

قوله:

والقيضُ أَجنُبَه كأن حطامة

الصواب: أَجْنُبُهُ[١١٨]؛ لأنه بدل من القيض، وبدل المرفوع مرفوع.

ص ٩٠

قوله:

يا مرحباه بحمار ناجية

أحال المحقق على خزانة الأدب. وهذا شطر بيت أورده الفراء في كتابه "معاني القرآن". وذكر أنه من إنشاد أبي فقعس[١١٩]. وقد ورد البيت في مراجع أخرى كثيرة غير الخزانة [١٢٠].

ص ٩٦

قوله (سطر ١٦)

" هما ابنا عمّه، وابنا خالة"

الصحيح أنه لا يقال: هما ابنا عمة، وإنما يقال: ابنا عمّ. قال في اللسان[١٢١]: "وهما ابنا خالة. ولا يقال: ابنا عمّة. وهما ابنا عم ولا يقال: ابنا خال. وقال أيضاً [١٢٢]:"ويقال هما ابنا عمّ. ولا يقال هما ابنا خال، ويقال: هما ابنا خالة. ولا يقال: ابنا عّمة. قال ابن برّي: يقال ابنا عمّ؛ لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه: يا بن عميّ. وكذلك ابنا خالة؛ لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه: يا بن خالتي. ولا يصح أن يقال: هما ابنا خال؛ لأن أحدهما يقول لصاحبه: يا ابن خالتي، والآخر يقول له: يا بن عمتي، فاختلفا. ولا يصح أن يقال: هما ابنا عمّة؛ لأن أحدهما يقول لصاحبه: يا بن عمّتي، والآخر يقوله له: يا بن خالتي".

ص ١٠١

قوله:

إن السهام إذا اجتمعت فرامها للكسر ذو بطش وطرد أيّد

عزّت فلم تكسر وإن هي بدّدت فالطعف والتوهين للمتبدد

ورد البيت الأول منهما في كتاب "الزاهر" لابن الأنباري مع بعض التغيير الطفيف[١٢٣].

ص ١٠٦

قوله:

وقد أقود بالدوى المزمّل أخرس في الركب بقاق المنزل

ورد البيت منسوباً إلى أبي النجم العجلي في كل من: ديوان المعاني[١٢٤]، لابن قتيبة، وكتاب الجمهرة لابن دريد [١٢٥]، وكتاب نظام الغريب في اللغة[١٢٦]. وورد غير منسوب في مراجع أخرى كثيرة غير لسان العرب[١٢٧]. وورد العجز وحده دون نسبة في كتاب: ما اتفق لفظه واختلف معناه[١٢٨].

ص ١٠٨

قوله:

فهي من الحشا، وهي الناحية، وهو من الياء لقولهم فيه:"حَشْيان" إذا ثني". الصواب: حَشَيان بفتح الشين، لا بتسكينها.

ص ١٠٨

قوله:

" قطيفة وقطوف. ومنئة ومنوء"

علق المحقق (في الهامش رقم ٢) بقوله: هكذا أيضاً. وصواب ما تحته خط هو: منيئة بوزن فعيلة. والمنيئة: الجلد في الدباغ. جاء في الحديث:"أن النبي صلّى الله عليه وسلم دخل على زينب وهي تمعس منيئة لها"[١٢٩].

ص ١٠٩

قوله:

ينشقّ عن بيتي أتيّ السيل

لم يعن المحقق بتخريج هذا الجزء من بيت الشعر، وهو عجز بيت لُمكْنِف بن زيد الخيل. والبيت بتمامه:

أنا كُنَيْف وابن زيد الخيل ينشقّ عن بيتي أتيّ السيل[١٣٠]

وكنيف تصغير مُكْنِف، تصغير ترخيم. و "أبو مكنف" كنية زيد الخيل[١٣١]. وقد ذكر ابن قتيبة أن لزيد الخيل ولدين، هما: مُكنف وحُريث[١٣٢]. أما صاحب الأغاني، فقد ذكر أنّ زيد الخيل كان يكنى أبا مكنف، غير أنه لم يثبت له ولداً بهذا الأسم، فقد ذكر أنه كان له ثلاثة أبناء هم: عُروة وحُريث ومُهلهل. ولكنه ذكر أيضاً أن هناك من ينكر أن يكون له غير عروة وحريث"[١٣٣].

ص ١١٥

قوله:

ترى لإياء الشمس فيه تحدّرا

لم يعن المحقق بتخريج هذا الجزء من البيت، وهو عجز بيت ورد غير منسوب في كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب، وهو بتمامه:

ينازعها لونان ورد وجؤوة ترى لإياء الشمس فيه تحدّرا[١٣٤]

وقد ورد البيت غير منسوب أيضاً في كل من: كتاب العضديات[١٣٥]، لأبي علي الفارسي، ولسان العرب[١٣٦]، ولكنه ورد منسوباً إلى ذي الرمّة في غير واحد من المراجع، مثل سر صناعة الإعراب[١٣٧]، والمنصف[١٣٨]، والمحتسب[١٣٩]، والتبيان في شرح الديوان للعكبري [١٤٠]. ولكن البيت ليس في ديوان ذي الرمّة، وإنما ورد ضمن الأبيات الملحقة بالديوان المنشور من قبل المكتب الإسلامي[١٤١].

ص ١١٦

قوله:

لم يبق هذا الدهر من آيائه غير أثافيه وأرمدائه

ذكر المحقق أن البيت ورد غير منسوب في لسان العرب في مادة "أيا". ولكن البيت قد ورد في موضعين آخرين في لسان العرب[١٤٢]. قال ابن السيد البطليموسي [١٤٣]:"لا أعلم قائل هذا الرجز". وقد ورد البيت غير منسوب في عدد كبير من المراجع[١٤٤].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الجواليقي قد زعم في كتابه "شرح أدب الكاتب" :"أن ابن قتيبة قد نقل هذا البيت عن سيبويه: قال بهذا الخصوص:"هكذا أنشده أبو محمد عن سيبويه"[١٤٥]. وهذا غير صحيح البتة؛ فليس البيت من شواهد الكتاب أَصلاً. ولكن ابن قتيبة استشهد به على سبيل الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية نظراً إلى أن سيبويه لم يعترف بوجود بناء "أَفْعِلاء" إلاّ في الأَرْبِعاء[١٤٦]؛ لأنه لم يسمع "الأرْمِداء". ومن هنا كان استدراك ابن قتيبة عليه، جاء في أدب الكاتب[١٤٧]:"قال لي أبو حاتم، قال أبو زيد: وقد جاء الأرمداء، وهو الرماد العظيم، وأنشد (البيت)".

هذا، وقد ذكر الجواليقي رواية للبيت لا يكون بموجبها شاهداً، وهي:

غير أثافيها وأرمداتها[١٤٨] لم يبق هذا الدهر من آياتها

وبعد هذا نقول: إن البيت لأبي النجم العجلي، وهو موجود في ديوانه[١٤٩]. وقد ورد البيت منسوباً إلى أبي النجم العجلي في مرجعين آخرين أيضاً، هما: الجمهرة لابن دريد[١٥٠]، والمقصور والممدود لابن ولاّد [١٥١]، مع بعض التغيير الطفيف فيما بين هذه المراجع.

ص ١١٨

قوله:

لولا نبل عوض في ... وأوصالي

علق المحقق (في الهامش رقم ٤) على هذا البيت قائلاً:"إن هناك كلمة لم أستطع قراءتها، وتشبه ان تكون حشاي". مثل هذا التعليق يؤكد ما قلناه في المقدمة من أن هذا الكتاب لم يعط ما يستحقه من الوقت والجهد؛ ذلك أن هذا البيت شاهد معروف لشهل بن شيبان المعروف بالفند الزمّاني أحد شعراء الحماسة[١٥٢]. وهو موجود في الحماسة البصرية[١٥٣]، وفي كتاب المقصور والممدود[١٥٤]، لابن ولاّد، وفي نظام الغريب[١٥٥]. وفي شرح جمل الزجاجي[١٥٦]، وفي لسان العرب[١٥٧]، وفي ارتشاف الضرب[١٥٨]، وفي شرح الكافية[١٥٩]، وفي همع الهوامع [١٦٠]. وفي خزانة الأدب[١٦١]، وفي كتاب شعراء النصرانية[١٦٢].

وأما الكلمة الساقطة فهي –على حسب ما جاء في أكثر المراجع– "حُظُبّاي". والحُظُبّى: عرق في الظهر[١٦٣]، وتطلق عموماً على الظهر، أو صلب الرجل، هذا في أصل المعنى، غير أنه يقصد بها ههنا الجسم. ووردت في بعض المراجع "خظباي" بالخاء لا بالحاء[١٦٤]، وفي بعضها "خضماتي"[١٦٥]، بالخاء والضاد والتاء، وفي بعضها "حظنباي" جاء في اللسان[١٦٦]:" وروى ابن هانئ عن أبي زيد "الحظنبى" بالنون: الظهر يروى بيت الفند الزمّانيّ:

في حظنباي وأوصالي

ص١٢٠

قوله (سطر ٦):

"لجاز عند من يجيز العطف على عامل". الصواب: ... على معمولي عاملين.

ص ١٢٠

قوله:

إن تبكيا فالدهر قد أبكاكما

علق المحقق في الهامش رقم(٤) بقوله: يُنظر. وبعد النظر تبين لنا أن هذا البيت هو أحد سبعة أبيات من الرجز أوردها صاحب العقد الفريد ج٤ص٢٠ منسوبة إلى أعرابي، سأل ولم يعط شيئاً، فارتجل هذه الأبيات يعزي فيها ابنتيه اللتين كانتا معه.

ص ١٢٢

قوله:

تركتني في الدار ذا غربة

لم يعن المحقق بتخريجه. وهو أحد بيتين أوردهما صاحب العقد الفريد، وذكر أن أبا عبيد البجلي قد نسبهما إلى أعرابية غير معروفة، والبيتان هما:

قامت تبكّيه على قبره　　من لي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة　　قد ذلّ من ليس له ناصر[١٦٧]

وقد نسبهما أبو جعفر النحاس[١٦٨]، وابن سيده[١٦٩]، والقرطبي[١٧٠]، إلى الأعشي، غير أنهما ليسا في ديوانه. وقد وردا غير منسوبين في مجاز القرآن [١٧١]، وفي الأصول في النحو[١٧٢]، وفي ضرورة الشعر للسيرافي[١٧٣]، وفي الأمالي الشجرية[١٧٤]. وفي الإنصاف[١٧٥]. وفي مراجع أخرى كثيرة[١٧٦].

ص ١٢٣

قوله (سطر ٥):

" لاحقاً بباب عدنس". الصواب: عدبّس، بالباء. قوله (سطر ٧,٦):"كنون جَحَنَّفل وعَبَنَّيشَ" الصواب: جَحَنْفل وعجنّس.

قوله (سطر ٨,٧): بباب كدانس وغذافر" فُرانس وعُذافر. قوله(سطر ٨):"ارفنعنع" الصواب: ارفنعع.

قوله:

سطر (١٠,٩):" ولم يجز أيضاً أن يبنى من "درك" شيء مثل "جَحَنْفل"، ونحوه للبيان الذي يقع هناك". الصواب "درأ" لا "درك"؛ لأن النون الساكنة إنما يكون حكمها الإظهار قبل أصوات الحلق فقط، والكاف ليست منها، ولذا فإنه يجوز أن نبني من "درك" مثل "جحنفل"، فنقول:" درنكك". قال ابن جني[١٧٧]:"... ولو قال كيف تبنى مثله من قرأ؟ لقلت: هذا لا يجوز؛ لأنه يلزمني أن أقول:" ترنأى" فأبين النون لوقوعها قبل الهمزة. وإذا بانت ذهبت غنتها، وإذا ذهبت غنتها زال شبهها بحروف اللين في نحو:"عثوثل"، وخفيدد.... وكذلك جميع حروف الحلق".

ص ١٢٦

قوله:

"هذان لا سواءَ فيه، أي لاهما سواء". تفسير ابن جني يؤكد أن "سواء" يجب أن تكون منونة ومرفوعة هكذا: لا سواءٌ فيه لإنها خبر لمبتدأ محذوف، و "لا" نافية مهملة غير عاملة.

ص ١٢٨

قوله:

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضاربُ

خلط المحقق في هذا البيت خلطاً كبيراً بين قول قيس بن الخطيم وقول غيره، وانبنى على هذا الخلط أشياء كثيرة؛ منها ضبطه للقافية بالرفع، ظناً منه أنه لسهم بن مرة المحاربي، وهو في الحقيقة لقيس بن الخطيم، وهو في ديوانه[١٧٨]. وبقافية مكسورة. وظناً من المحقق أنه لسهم بن مرة المحاربي، فقد استشكل قول ابن جني[١٧٩]:" وكذلك من روى بالتضاربِ:. وعلق على ذلك بقوله[١٨٠]:" لا أدري كيف روي على هذا الوجه، فبعده:

فنحن بنو الحرب الذين نشنها وبالحرب سمينا، فنحن محاربُ

فذلك أفنانا، وأفنى قبائلاً توقوا بنا إذ قارعتنا الكتائبُ

ومن مظاهر الخلط أيضاً نسبته البيت إلى سهم بن مرة المحاربي. وهو كما قدمنا لقيس بن الخطيم.

والبيت بعد ذلك شاهد معروف من شواهد الكتاب، وهو منسوب فيه صراحة إلى قيس بن الخطيم[١٨١]، استشهد به صاحب الكتاب على المجازاة بـ"إذا" في الضرورة الشعرية. وقد روي بيت قيس بن الخطيم هذا مجروراً بعدة روايات؛ فالرواية المشهورة؛ وهي رواية الكتاب، هي:

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضاربِ

وذكر صاحب الخزانة أن ابن السيد البطليوسي قد رواه "للتقارب" [١٨٢]. ورواه المرزوقي في شرحه ديوان الحماسة:"للتضارب"[١٨٣]، غير أنه رواه في أماليه""بالتقارب"[١٨٤]، وقد ذكر صاحب الخزانة أنه قد روي بالرفع أيضاً، أي:"فنضاربُ" على الإقواء[١٨٥].

وإلى جانب الديوان، وإلى جانب الكتاب، ورد هذا البيت منسوباً إلى قيس بن الخطيم وبقافية مكسورة أيضاً في غير واحد من المراجع [١٨٦].

من كل ما تقدم يتضح لنا أن البيت لقيس بن الخطيم، وأنه على الرواية المشهورة، كما في الديوان، والكتاب، ومعظم المراجع مكسورة القافية. وبقافية مكسورة هو لقيس بن الخطيم لا ينازعه فيه أحد. وأما رواية البيت بقافية مرفوعة فيشارك قيساً فيه غير واحد من الشعراء، فهو ينسب إلى قيس بن الخطيم على الإقواء، كما مر، وينسب كذلك إلى الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي[١٨٧]. وإلى رقيم أخي بني الصادرة، أو سهم بن مرة المحاربي [١٨٨]. وإلى ضرار بن الخطاب الفهري [١٨٩].

وبناء على ما قدمنا فإن تخطئة محقق ديوان قيس بن الخطيم لناشر الطبعة الأوروبية لروايته البيت:"بالتقارب" [١٩٠]، مردودة؛ نظراً إلى أن هذه الرواية هي كما قدمنا رواية المرزوقي لهذا البيت في أماليه.

بقي أن نقول: إن قيس بن الخطيم قد أخذ بيته هذا من قول النابغة الحارثي:

وإذا السيوف قصرن بلغها لنا حتى تناول ما نريد خطانا[١٩١]

ومن قول الأخر:

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا أبدا وتلحقها إذا لم تلحق[١٩٢]

ص ١٢٩

قوله:

..... فقل في مقيل نحسُه متغيبِ

ذكر المحقق (في الهامش رقم ٣) أن هذا عجز بيت منسوب في لسان العرب إلى امرئ القيس "وليس في ديوانه، ولا فيما ينسب إليه مما جمعه المحقق وألحقه بالديوان". ونقول إذا كان الديوان الذي رجع إليه المحقق لم يثبت هذا البيت له، فإن هناك طبعات أخرى لهذا الديوان قد أثبتته؛ فالبيت موجود في ديوان امرئ القيس بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم[١٩٣]، وهو موجود أيضاً في ديوان امرئ القيس المنشور بعناية حسن السندوبي[١٩٤].

وعلاوة على وجوده في هاتين الطبعتين لديوان امرئ القيس، فالبيت منسوب صراحة إلى امرئ القيس في غير واحد من المراجع؛ مثل: نقد الشعر لابن قدامة [١٩٥]، ومجالس العلماء للزجاجي[١٩٦]. وشرح جمل الزجاجي لابن

عصفور[١٩٧]، وشرح التسهيل لابن مالك[١٩٨]. وقد نسبه الباقلاني إلى طرفة بن العبد[١٩٩]، غير أنه ليس في ديوانه.

ص ١٣١ (سطر ١):

قوله:

" لاته يُلَيته":. صواب ما تحته خط يَليِته، بفتح الياء وكسر اللام. وقوله:"كما أن في "لاليت" معنى الرد، وفي "لوليتَ" معنى التعذر:. فسرّ المحقق عبارة "لا ليت" (في الهامش رقم ٢) بقوله: "أي قلت: لولا. وفسر عبارة "لوليت" (في الهامش رقم ٣) بقوله: أي قلت: "ليت". وهذا تفسير مجانب للصواب. فقوله:"لاليت" معناه. قلت: لا، لا. ومعنى قوله: "لوليت" قلت: لولا[٢٠٠].

ص ١٣١ (سطر ٦،٧)

وضع المحقق علامة حذف في آخر السطر السادس وبداية السطر السابع، وذكر في الهامش رقم (٦) أن هناك ما مقداره أربعة أسطر ممحوة. وبمقابلة النص الوارد في الخاطريات، بالنص نفسه في الأشباه والنظائر[٢٠١]، تبين لنا أن الكلام متصل وأنه ليس ثمة حذف أو سقط.

ص ١٣٢ (سطر ٨)

قوله: قول المولّد

ولو بدت لأتاهتهم فحجبها صون عقولهم من لحظها صانا

لم يعن المحقق بتخريجه. والمولد هو شاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبي، وهذا البيت من قصيدة له يمدح بها أخاه أبا سهل سعيد بن عبدالله [٢٠٢].

ص ١٣٣ سطر (٧، ٨)

"فإن قدّمت، قلت: العلم أخواك نافع لهما هو،"فتظهره؛ لأن اسم الفاعل جرى على من هو له". صواب ما تحته هو: جرى على غير من هو له. وكلام ابن جني في آخر النص يوضح ذلك؛ قال:"واسم المفعول في هذه الأحكام جار مجرى اسم الفاعل في استتار الضمير فيه إذا جرى على من هو له، وبروزه إذا جرى على غير من هو له".

ص ١٣٤

قوله:

دع عنك غلق الباب

ورد هذا الكلام في كتاب: التمام في تفسير أشعار هذيل، على أنه من إنشاد ابن الأعرابي لبعض بني أمية(٢٠٣).

ص ١٣٤ (سطر ٥):

قوله:

"وبعد فأكثر الثلاثي: فَعَل". ويليه "فَعْل"؛ لمضارعة الفتح السكون". في هذا النص خطأ في ضبط ما تحته خط، والصواب فيهما هو:"فَعْل" في الأول، و "فَعَل" في الثاني؛ فكثرة مجيء "فَعَل" مصدراً للثلاثي بعد "فَعْل" إنما كان لخفة الفتحة، ولخفتها فقد أشبهت السكون، فهي لخفتها حركة كلا حركة، ومعروف بداهة أن السكون أخف من الفتح(٢٠٤). ولما كان المشبه دون المشبه به كان " فَعْل" هو الأكثر، يليه: "فَعَل". ولهذا فقد جرت عادة الصرفيين عند الحديث عن أبنية الأسماء أن يبدؤوا ببناء "فَعْل". وكان الخليل وسيبويه قد قررا قديماً أن "فَعْل" هو الأصل في مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية مستدلين على ذلك بكثرة السماع من

جهة، وبكون المرَّة من كل فعل ثلاثي هو "فَعْلة"، نحو ضَرْبة، وقَتْلة وشَتْمة... من جهة أخرى. وعليه، فكان المصدر: ضَرْب وقَتْل وشَتْم... جمع لاسم المرّة: "فَعْلة" تماماً نحو: تمرة وتمر، ونخلة ونخل؛ لأن المصدر يدل على الجنس، كما أن التمر والنخل يدلان على الجنس، فضربة نظير تمرة، وضرب نظير تمر[٢٠٥].

ص ١٣٥

قوله:

تبّدل خليلاً بي كشكلك شكله

ذكر المحقق (في الهامش رقم ٤) أن البيت موجود في كتاب "الخصائص" غير منسوب ! وهذا غريب وعجيب؛ ذلك لأن ابن جني قد نصّ في هذا المكان صراحة على أن البيت ليزيد بن الحكم، جاء في الخصائص[٢٠٦]: "ومثله من كلامهم، قول يزيد بن الحكم، أنشدنيه أبو علي، وقرأته في القصيدة عليه". فالبيت منسوب في الخصائص وليس كما ذكر المحقق.

والبيت على كل حال من قصيدة مشهورة ليزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي يعاتب فيها أخاه عبد ربه بن الحكم، وقد وردت القصيدة في كتاب "مسائل البصريات"[٢٠٧]. وقد ورد البيت غير منسوب في كتاب "المسائل الحلبيات[٢٠٨]، وفي كتاب:" المسائل العضديات"[٢٠٩]. غير أنه قد ورد منسوباً في كتاب "البغداديات"[٢١٠]. وفي "الحماسة البصرية[٢١١]، وفي "لسان العرب"[٢١٢]، وفي "خزانة الأدب"[٢١٣]، أيضاً.

ص ١٣٥

قوله:

كأن ثياب راكبه بريح خريق وهي ساكنة الهبوب

ورد هذا البيت غير منسوب في البحر المحيط[٢١٤].

ص ١٣٧

قوله:

تنادوا بالرحيل غداً وفي ترحالهم نفسي

ورد هذا البيت غير منسوب في غير واحد من المراجع [٢١٥].

ص ١٣٨

قوله:

وما أنا بالمستنكر البين إنني بذي لطف الجيران قدما مفجّع

علق عليه المحقق (في الهامش رقم ١) بقوله:"كذا، وانظر فيه". وبعد النظر فيه تبيّن أن البيت لطفيل الغنوي (١٣ ق.هـ). وهو موجود في ديوانه[٢١٦]. وقد ورد البيت منسوباً إلى طفيل الغنوي في ديوان الحماسة[٢١٧]، وفي المسائل البصريات[٢١٨]، ولكن بـ"مصدّع" بدل "مفجّع". وورد غير منسوب في كل من: محاضرات الأدباء[٢١٩]، والزهرة[٢٢٠].

الهوامش

١. معجم الأدباء ٨١/١٢، ٨٢,

٢ . صدر عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.

٣ . نشر في مجلة عالم الكتب مجلد ٤١ عدد ٦ نوفمبر- ديسمبر ١٩٩٣ من ص ٦٥٥ إلى ٦٧٩,

٤ . ورد النص في الجزء رقم (٥) ص ٤٨٨ في أثناء الحديث عن الشاهد رقم ٤١٠، وهو قوله :

تجلّد لا يقل هولاء هذا بكى لما بكى أسفاً وغيظاً

وأما النص الأخر فورد في الجز رقم (٩) ص ١٥٠ وذلك في أثناء تعليق البغدادي على الشاهد رقم (٧١٤) حيث ذكر أن ابن جني قد أورد في الخاطريات بيت ذي الرمّة:

إذا الصَّيف أجلى عن تشاء من النوى أملت اجتماع الحي في صيف قابل

٥ . همع الهوامع ٤٣/١.

٦ . شرح القصائد السبع الطوال ص ١٦,

٧ . إيضاح الشعر ص ٢٣٥,

٨ . الخصائص ٩٠,/٣

٩ . الأشباه والنظائر ٥٦,/١

١٠ . ضرائر العشر/ ابن عصفور ص ٤٥,

١١ . ارتشاف الضرب ٢٣٨٧,/٥

١٢ . الخاطريات ص ٤٣,

١٣ . وهذا هو تخريج ابن جني للواو في هذه الكلمة.

١٤ . إيضاح الشعر ص ٢٣٥,

١٥ . معاني القرآن/الفراء ١٦١/١، ١٨٧,/٢

١٦ . الجمهرة ١٦٤,/١

١٧ . انظر مثلاً: تأويل مشكل القرآن ص ٣٠٤، وكتاب الزاهر ٣١٠/٢، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٩٩، المحتسب ١٦٦/١ والصاحبي ص ٣٨٠، والإنصاف (مسألة ٢) ١٦/١ وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٣٣، ولسان العرب ٢٠ /٣١٢ والبحر المحيط ٥٠,/٣

١٨ . الجامع لأحكام القرآن ٥٤/٩، ٣٤٩، ٧٣,/١٩

١٩ . انظر: مجاز القرآن ٢٩١/١ وأدب الكاتب ص ٣٨٠، والمقتضب ٢١٨/١، والجمهرة ٧٠/٣، والحجة للفارسي ٢٣٤٨، والمسائل العضديات ص ١٨٦، ومختصر القوافي ص ٣٠، والأمالي الشجرية ٢٧٦/١، وما اتفق لفظه واختلف معناه ص ٧٨، والموضح ص ١٢، وسمط اللآلي ٧٢/١، وكشف المشكل في النحو ٤٢٨/٢، والاقتضاب ٣٠٤/٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٣٣٦، وشرح جمل الزجاجي ٦٠٠/٢، ومغني اللبيب ص ٧٥٩، وألف باء ٦٧,/٢

٢٠ . ديوان الحارث بن حلّزة ص ٦٢ وانظر أيضاً ديوان الحارث بن حلزة بشرح عمر فاروق الطباع ص ٧٣،هامش ١. ويقال إن القصيدة التي منها هذا البيت تروى لصريم بن معشّر التغلبي الملقب بـ أفنون التغلبي. انظر ديوان الحارث بن حلّزة، إعداد وتقديم: طلال حرب. ص ,٦٢

٢١ . انظر مثلاً: البيان والتبيين ٥٣٠/٣، وغريب الحديث ٣٥٤/١ والزاهر ٢٧٨/١، والأزمنة والأمكنة ٢٠٧/٢، والتذكرة الحمدونية ٢٨١٢/١، ومجموعة المعاني ص ٣١ وألف باء ٥٤٢,/٢

٢٢ . الأحرف السبعة ص ١٩-,٢٠

٢٣ . المرجع السابق ص ٢١. وانظر تفسير الطبري ١٤/١، ١٥، ١٧، وانظر كذلك النشر في القراءات العشر ٢١,/١

٢٤ . ديوان الحطيئة ص ,١٩

٢٥ . مختارات شعراء العرب ص ,٤٨٩

٢٦ . معجم الأدباء ١٤٨,/٨

٢٧ . النوادر في اللغة ص ,١٢٩

٢٨ . الجمهرة ٢٨٢,/٢

٢٩ . ديوان زهير ص ١٢٥. وانظر شعر زهير بن سلمى ص ,١٥٧

٣٠ . التذكرة الحمدونية ١٢٦,/٨

٣١ . أراجيز العرب ص ,١٥

٣٢ . مجموعة المعاني ص ,٣٢٦

٣٣ . المذكر والمؤنث/ ابن الأنباري ص ٢٣٤. والبيت موجود أيضاً في ضرائر الشعر للقزاز القيرواني ص ,١٨٣

٣٤ . المؤتلف والمختلف ص ,١١٣

٣٥ . ثمار القلوب ٥١٩,/١

٣٦ . الكامل في اللغة والأدب ٧٩,/١

٣٧ . الكامل في اللغة والأدب (النسخة المحققة) ١٣٥,/١

٣٨ . سمط اللآلي ٧٩٥,/٢

٣٩ . ثمار القلوب ٥١٩/١.

٤٠ . الكتاب ٣٨٢,/١

٤١ . مجاز القرآن ١٦٢,/٢

٤٢ . المرجع السابق ١٢٢,/٢

٤٣ . الإفصاح ص ,٢٠٨

٤٤ . التمام في تفسير أشعار هذيل ص ,٤٠

٤٥ . المرجع السابق ص ٤٠ الهامش.

٤٦ . شرح المفصّل ١١٧,/١

٤٧ . سرّ صناعة الإعراب ٤٨٩,/٢

٤٨ . الجمهرة ٤٨٨,/٣

٤٩ . شرح المفصّل ١٤٢,/٤

٥٠ . شرح جمل الزجاجي ٥٠,/١

٥١ . ضرائر الشعر/ ابن عصفور ص ,٢١٧

٥٢ . خزانة الأدب ٤٥٦/٧-٤٥٧,

٥٣ . الممتع في التصريف ٦٠٩,/٢

٥٤ . المساعد على تسهيل الفوائد ٣٩/١. وانظر التصريح على التوضيح ٧٨,/١

٥٥ . معاني القرآن/الفراء ٤٢٣,/٢

٥٦ . شرح التسهيل ٢٦,/١

٥٧ . ديوان حميد بن ثور ص ,٥٠

٥٨ . المرجع السابق ص ,٥٣

٥٩ . المرجع السابق ص ,٥٥

٦٠ . ديوان رؤبة ص ١٨٧. وانظر النوادر ص ١٥، وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢١٨,

٦١ . ضرائر الشعر/ابن عصفور ص ٢١٨. وانظر التصريح على التوضيح ٧٨/١.

٦٢ . شرح التسهيل ٦٢/١. وانظر المساعد ٤٠/١ وخزانة الأدب ٩٢/١، والتصريح على التوضيح ٧٨,/١

٦٣ . المساعد ٤٠,/١

٦٤ . الإتقان في علوم القرآن ٢٩٦,/٣

٦٥ . الأزمنة وتلبية الجاهلية ص ,٣٣

٦٦ . الخاطريات ص ,٦٣

٦٧ . الكتاب ٢٨٢/١. وما جاء في الكتاب يخالف ما ذكره ابن جني، فحسب عبارة سيبويه "الربع" خبر لمبتدأ محذوف، في حين أنّ ابن جني عده مبتدأ لخبر محذوف.

٦٨ . سورة مريم آية ٦٠-,٦١

٦٩ . خزانة الأدب ٤١٤,/٤

٧٠ . الاستغناء في أحكام الاستثناء ص ١٤٨.

٧١ . ديوان امرئ القيس ص ٣٠. وانظر همع الهوامع ٢١٦,/٥

٧٢ . الاستغناء في أحكام الاستثناء ص ,١٤٨

٧٣ . الكتاب ٣٣٧,/٢

٧٤ . المرجع السابق ٢٨١/١، هامش رقم (٤).

٧٥ . همع العوامع ٣٣٧,/٥

٧٦ . المذكرة والمؤنث/ الفرَّاء ص ,٧٧

٧٧ . إصلاح المنطق ص ٣١١. وقد ذكر البطليوسي في الاقتضاب (٣٤١/٣) أَنَّ ابن السكيت زاد البيت الرابع في كتابه، القلب والإبدال. وهذا غير صحيح، إذ لم ترد هذه الأبيات البتة في هذا الكتاب، وإنما وردت في إصلاح المنطق فحسب، وانظر هذه الأبيات

فـي شـرح أدب الكاتـب للجـواليقي ص ٣٥٣، والمخصـص ٣٨/٦ واللسـان (ذرع، فـرع، علا).

٧٨ . المقاصد النحوية ٥٠٥/٤ وعبارته: "أقول:" قائله هو حميد الأرقط". وانظر خزانة الأدب ٢١٤/١ هامش رقم (١) والمذكر والمؤنث للفراء ص ٧٧ هامش رقم (٣).

٧٩ . الكامل في اللغة والأدب ٢٤٥,/١

٨٠ . الجمهرة ١٩٧/٢، ٢٤٣,/٣

٨١ . التبيان في شرح الديوان ٢٠٦,/١

٨٢ . تذكرة النحاة ص ,٣٤٣

٨٣ . سورة الكهف آية ,٩٦

٨٤ . سورة الحاقة أية ,١٩

٨٥ . تذكرة النحاة ص ,٣٦١

٨٦ . سورة "المنافقون" آية ,٥

٨٧ . صحيح مسلم ١٥٤٦/٣، وانظر تذكرة النحاة ص ,٣٦١

٨٨ . لسان العرب (شرخ) ٥٠٨,/٣

٨٩ . المرجع السابق (سرح) ٣١١,/٣

٩٠ . الأصمعيات ص,٣٧

٩١ . ديوان الحماسة/ بشرح التبريزي ٤٢١,/١

٩٢ . ديوان الحماسة/ بشرح المرزوقي ١٠٢٣,/٣

٩٣. العقد الفريد ٦١,/٦

٩٤. الخاطريات ص ٧٠ هامش رقم (٣).

٩٥. أمالي القالي ١٠٠,/١

٩٦. بهجة المجالس ٩٢,/٢

٩٧. فوات الوفيات ٤٠٢,/١

٩٨. نثار الأزهار في الليل والنهار ص ,٢٦

٩٩. سمط اللآلي ٣١١,/١

١٠٠. خاص الخاص ص ,١١٥

١٠١. ثمار القلوب ٩٠٣,/٢

١٠٢ . الأغـــاني ٢٠/٢٧٤-٢٨٧، ومعجـــم الأدبـــاء ١١/٤٧-٥٢، وفـــوات الوفيـــات ١/٤٠١-٤٠٢,

١٠٣ . انظر الخصائص ١/٢٥٠، وانظر لسان العرب (رشد) ٤/١٥٧.

١٠٤. فقه اللغات السامية ص ١٠٦,

١٠٥. العربية الفصحى ص ١٢٣,

١٠٦. مجالس ثعلب ٢/٥٧٥-٥٧٦,

١٠٧. المسائل البصريات ١/٣٦٥,

١٠٨. لسان العرب (أمم) ١٤/٢٩٩,

١٠٩. حماسة البحتري ص ١١٨,

١١٠. الكامل في اللغة والأدب ١/٣٤٢,

١١١. التذكرة الحمدونية ٧/٩٠,

١١٢. الحجة للقراء السبعة ٤/٢٨١,

١١٣. المسائل البصريات ٢/٨٩٩,

١١٤. إيضاح الشعر ص ٩٠,

١١٥. خزانة الأدب ١/٣١٥,

١١٦. لسان العرب (أتن) ١٦/١٤٤,

١١٧. القاموس المحيط ص ١٥١٥,

١١٨. ديوان الطرماح ص ١٤٣,

١١٩. معاني القرآن/الفراء ٢/٤٢٢,

١٢٠ . انظر الخصائص ٢/٣٥٨، وضرائر الشعر للقزاز القيرواني ص ٤٠، وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٥١، ولسان العرب (سنا) ١٩/١٣٠، وارتشاف الضرب ٥/٢٣٩

١٢١ . لسان العرب (خول) ١٣/٢٣٧,

١٢٢ . المرجع السابق (عمم) ١٥/٣١٩,

١٢٣ . الزاهر ١/٥٠٥,

١٢٤ . ديوان المعاني ٢/٨٢١

١٢٥ . الجمهرة ١/٣٦، ١٢٨، ١٧٣، ٣/١٨٦,

١٢٦ . نظام الغريب في اللغة ص ٤٦-٤٧,

١٢٧ . انظر الغريب المصنّف ٥٧٥/١، وتهذيب اللغة ٣٠٧/٨، ومعجم مقاييس اللغة ١٨٦/١ والطرائف الأدبية ص ,٧١

١٢٨ . ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ٥١.

١٢٩ . مجالس ثعلب ٤٠٤/٢، وانظر لسان العرب (منا) ١٥٥,/١

١٣٠ . معاني الشعر/ الأشنانداني ص,١٩

١٣١. الشعر والشعراء ٢٨٦/١، وانظر "الأغاني" ٢٥١/١٧، ٢٥٢، ٢٥٦.

١٣٢. الشعر والشعراء ٢٨٦,/١

١٣٣ . الأغاني ٢٥١,/١٧

١٣٤ . الأزمنة وتلبية الجاهلية ص ,١٥

١٣٥ . المسائل العضديات ص ,٢٦٣

١٣٦ . لسان العرب (جوأ) ٤٤/١، (ورد) ص/,٤٧٠

١٣٧ . سرّ صناعة الإعراب ٨٢٣,/٢

١٣٨ . المنصف ١٤٣,/٢

١٣٩ . المحتسب ٤٠,/١

١٤٠ . التبيان في شرح الديوان ٥٠,/٢

١٤١ . انظر سرّ صناعة الإعراب ٨٢٣/٢ هامش رقم (١١).

١٤٢ . لسان العرب (رمد) ١٦٧/٤، (ثرى) ١٢٠,/١٨

١٤٣. الاقتضاب ٤١٩,/٣

١٤٤ . أنظر الغريب المصنّف ٥٥٢/١، وأدب الكاتب ص ٤٧٥، والاقتضاب ٤١٩/٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ص ٣٩٩، وليس في كلام العرب ص ٢٤٨، والمسائل العضديات ٢٦٣، والمنصف ١٤٣/٢، وسرّ صناعة الإعراب ٦٥٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٩٩/١، وألف باء ٣٢٨,/٢

١٤٥ . شرح أدب الكاتب ص ,٤٠٠

١٤٦. الكتاب ٢٤٨,/٤

١٤٧ . أدب الكاتب ص ,٤٧٥

١٤٨ . شرح أدب الكاتب ص ,٤٠٠

١٤٩ . ديوان أبي النجم العجلي ص ٥٤-,٥٥
١٥٠ . الجمهرة ٢٥٦,/٢
١٥١ . المقصور والممدود/ابن ولاّد ص ،١٣
١٥٢ . شرح ديوان الحماسة ٢٠٩,/١
١٥٣ . الحماسة البصرية ١٩٥,/١
١٥٤ . المقصور والممدود/ابن ولاّد ص ,٢٩
١٥٥ . نظام الغريب في اللغة ص,٢٢
١٥٦ . شرح جمل الزجاجي ٩١,/١
١٥٧ . لسان العرب (حظب) ٣١٣,/١
١٥٨ . ارتشاف الضرب ١٤٢٦,/٣
١٥٩ . شرح الكافية ٢٢٤,/٣
١٦٠ . همع الهوامع ٢١٢,/٣
١٦١ . خزانة الأدب ١١٦/٧، ,١١٧
١٦٢ . شعراء النصرانية ص ,٢٤٤
١٦٣ . نظام الغريب في اللغة ص ٢٢. وانظر اللسان (حظب) ٣١٣,/١
١٦٤ . المقصور والممدود ص ٢٩، وشرح التسهيل ٢٤٤/٢، وشعراء النصرانية ,٢٢١
١٦٥ . شرح الكافية ٢٤٤,/٣
١٦٦ . لسان العرب (حظب) ٣١٣,/١
١٦٧ . العقد الفريد ٢١٦/٣، ,٢٣٦
١٦٨ .اعراب القرآن/ النحاس ٧٧,/٢
١٦٩ . المحكم ١٠٩,/٢
١٧٠ . الجامع لأحكام القرآن ٢٨,/٧
١٧١ . مجاز القرآن ٧٦,/٤
١٧٢ . الأصول في النحو ٤٢٨/٣.
١٧٣ . ضرورة الشعر/ السيرافي ص ,٤٦
١٧٤ . الأمالى الشجرية ١٦٠/٢.
١٧٥ . الإنصاف ٢٦٦/٢، ,٤٠٩

١٧٦ . أنظر: الأمالي النحوية ١٥٠/٣، وإعراب الحديث النبوي ص ٣٩٨، التبيان في شرح الديوان ٢٢١/٢، ولسان العرب ٢٨٦/٦، والأشباه والنظائر ١٧٧,/٥

١٧٧ . الخصائص ٣٦٥,/١

١٧٨ . ديوان قيس بن الخطيم ص ,٤١

١٧٩ . الخاطريات ص ,١٢٦

١٨٠. المرجع السابق المكان نفسه، هامش رقم (١).

١٨١. الكتاب ٦١,/٣

١٨٢. خزانة الأدب ٢٧,/٧

١٨٣. شرح ديوان الحماسة/المرزوقي ١٠٩,/١

١٨٤. أمالي المرزوفي ص ٢٥٩. وأنظر المثل السائر ٢٤٩/٣ ومنتهى الطلب ٢٨١,/١

١٨٥. خزانة الأدب ٢٧,/٧

١٨٦. انظر مثلاً: معاني القرآن وإعرابه/ الزجّاج ٢٤٢/٤، وحروف المعاني ص ٦٣، والجمل للزجاجي ص ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٤١/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٩/١، ٢١٢٩، وفي أمالي المرزوقي ص ٢٥٩، والجامع لأحكام القرآن ٢١٠/١، وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢٩٧، وشرح التسهيل ٨٢/٤، والمثل السائر ٢٤٩/٣، ومنتهى الطلب ٢٨١/١، وخزانة الأدب ٢٥/٧-٢٧,

١٨٧. ديوان الحماسة ٣٠٢/١، والمفضليات ٧٦٣,/٢

١٨٨. الحماسة الشجرية ص ١٨٦.

١٨٩. . ديوان ضرار بن الخطاب الفهري ص ,٤٦

١٩٠. ديوان قيس بن الخطيم، ص ٤١ هامش رقم (٣).

١٩١. البديع في البديع ص ٢٨٥.

١٩٢. المرجع السابق، في المكان نفسه.

١٩٣. انظر شرح التسهيل ١٠٨/٢ هامش رقم (٣).

١٩٤. شرح ديوان امرئ القيس/ السندوبي ص ,٥٦

١٩٥. نقد الشعر ص ,١٥٧

١٩٦. مجالس العلماء ص ,٢٤٥

١٩٧. شرح جمل الزجاجي ١٦٠,/١

١٩٨. شرح التسهيل ١٠٨,/٢

١٩٩. إعجاز القرآن ص ,١١٣

٢٠٠. الخصائص ٣٧/٢، وانظر: الأشباه والنظائر ١٥٠/١، وانظر الخاطريات ص ,٣٢

٢٠٣. التمام في تفسير أشعار هذيل ص ٧١، ,١٥٣

٢٠٤. شرح الشافية ٤٢/١. ولإبراهيم مصطفى رأي آخر يخالف فيه الجميع يقول: عن الفتحة أخف من السكون. انظر: إحياء النحو ص ,٨٤

٢٠٥. إعراب القرآن/النحاس ١٦٤/٤ وأنظر: المنصف ١٧٩,/١

٢٠٦ . الخصائص ١٠٤/٢.

٢٠٧. المسائل البصريات ٢٨٥/١-٢٩٣. والبيت موجود في الصفحة رقم ,٢٨٨

٢٠٨. المسائل الحلبيات ص ,١٩٦

٢٠٩. المسائل العضديات ص ١٠٦، ,١٠٧

٢١٠. البغداديات ص ,٥٧٦

٢١١. الحماسة البصرية ٢٧٧,/٢

٢١٢. لسان العرب (خصب) ٣٤٤/١، غير أنه قد ورد غير منسوب في مادة (قتا) ٣٠,/٢٠

٢١٣. خزانة الأدب ١٣٢/٣-١٣٤. وقد ورد البيت في الصفحة رقم ,١٣٣

٢١٤. البحر المحيط ٣٢٤/٢.

٢١٥. انظر: سرّ صناعة الإعراب ٢٣٢/١، والمحتسب ٢٣٥/٢، ودرّة الغواص ص ٢٣٩، والكشاف ٨٥/١، وشرح الكافية ١٧٧/٤، والأشباه والنظائر ١٢٦/٨، وخزانة الأدب ١٨٢/٩.

٢١٦. ديوان طفيل الغنوي ص ,٨٦

٢١٧. ديوان الحماسة ٩٦,/١

٢١٨. المسائل البصريات ٢٨١,/١

٢١٩. محاضرات الأدباء ٧٠,/٣

٢٢٠. الزهرة ٢٧١/١.